حديث السعودية
الثلاثاء 10 شوال 1446هـ الموافق 8 أبريل 2025م

قبيلة تكرم وعيها..

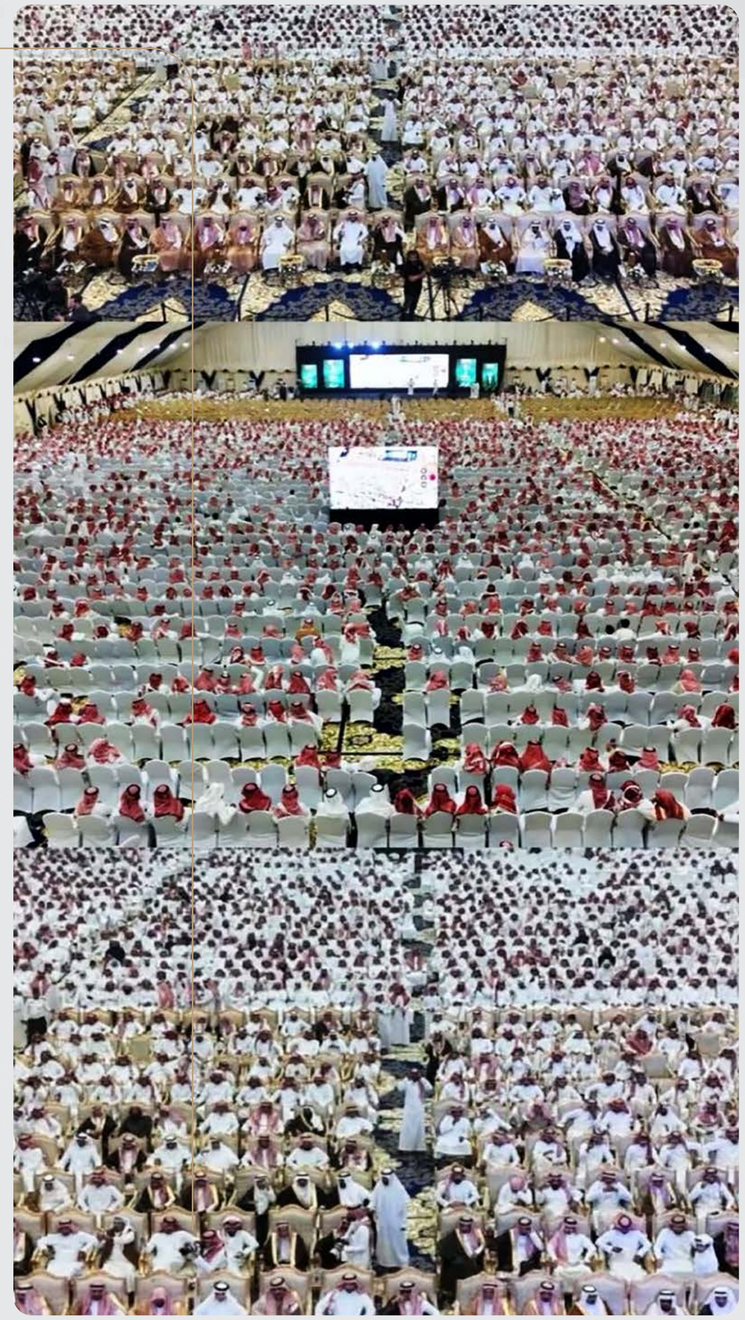

لا شيء يرفع قدر الإنسان مثل ثباته، ولا شيء يرفع قدر القبيلة مثل وفائها.

وحين يلتقي رجل نبيل بقبيلة واعية، يولد هذا المشهد: تكريم يليق، واسم يستحق، وموقف لا ينسى.

الشاعر معتق بن منير العياضي، ليس حالة شعرية فقط، بل حالة إنسانية متكاملة.
شاعر هادئ في حضوره، عميق في منطقه، نزيه في موقفه.
لا يسابق المجالس، ولا يلهث خلف الضوء، لكنه حيثما حضر.. حضر معه الاحترام.

ما يميز العياضي ليس شعره فقط، بل ضميره.
لم يعرف عنه تزلف، ولا سمع له تصنّع، بل عاش كما ينبغي لرجل مثله أن يعيش: بكرامة، وصدق، واتزان.
وهو في كل ذلك لا يصنع بطولة، بل يعيش طبيعته.
وهذا هو الجمال الحقيقي.. حين يكون الوفاء سجية، والهيبة خلقا، لا تمثيلا.

الشعر عند معتق ليس أداة للمباهاة، بل وسيلة للإبداع بلغة جميلة، والفروسية بطريقة أنيقة.
لا يتعالى على الناس بالهياط.. ولكنه يتفاخر بحق.
وما أكثر من حفظوا أبياته؛ لأنهم وثقوا بصاحبها، قبل أن يطربوا بلفظها.

وحين تكرّمه قبيلته اليوم، فإنها لا تكرم فردا بقدر ما تكرم القيم التي يمثلها.
إنها لا تحتفي باسم وحسب، بل تؤكد أنها قبيلة تعرف رجالها، وتحفظ جميلهم، ولا تترك رموزها خلف الأحداث.

عبدالمحسن البدراني
رئيس التحرير

هذا النوع من التكريم ليس عادة اجتماعية، بل موقف أخلاقي.
وحين تكرّم القبيلة شاعرها، أو بطلها، أو عالمها، فإنها في الحقيقة تكرّم نفسها.
تعلن أنها قبيلة لا تنسى، ولا تتجاهل، ولا تبخل بالعرفان.

في زمن كثرت فيه الأضواء، وقلّ فيه من يستحقها، يظل معتق معيض العياضي من القلائل الذين لو لم تكرمهم المنصات، لكرمهم الناس.

ويا ليت كل قبيلة تفعل مثل ما فعلتم..
أن تكرّموا من رفع اسمكم بموهبته، أو خدم سمعتكم بمواقفه، أو شرّف تاريخكم بسيرته.
فالقبيلة ليست فقط عددا وسعة.. بل تقدير وذاكرة.
ومن لا يكرم مبدعيه، فاته شرف الانتماء.

وفي زمن تتقاطع فيه الأصوات، وتتشابه فيه الوجوه، يبقى لبعض الرجال حضور لا يشبه غيره؛
لأنهم لا يطلبون المكانة.. بل يصنعونها.
ومعتق بن منير العياضي، واحد من أولئك الذين إن ذكروا، ذكر معهم الصدق، والثقل، ونقاء السريرة.

تكريمه اليوم ليس محطة نهاية، بل علامة على وعي قبيلة تدرك أن المجد لا يصان بالأعداد، بل بالرجال الذين يشبهونها في عزتها واتزانها.
ومن الإنصاف أن يحتفى بمن كان حضوره امتدادا للقيمة، لا للضجيج.
ومن الحكمة أن تحفظ السيرة النظيفة، قبل أن تزاحمها فوضى النسيان.

الاحتفاء بمعتق.. هو احتفاء بما يجب أن يبقى..
بالثبات وسط التقلّب، وبالأصل وسط التغيير.

الشريك الرئيسي
الشريك الاستراتيجي
Saudiahadith